

المقدمة:

يُعتبر إنشاء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عام 2006 نقطة تحول محورية في تطوير النظام الدولي المعني بحقوق الإنسان، حيث رَسَّخ مرحلة جديدة من المتابعة الدقيقة والشفافة لأوضاع حقوق الإنسان على مستوى العالم. ومن خلال هذه الخطوة، أصبحت مسألة تقييم أداء الدول في هذا المجال جزءًا لا يتجزأ من العلاقات الدولية والمحاسبة العالمية. فالى جانب الآليات القائمة، استُحدثت آلية المراجعة الدورية الشاملة (UPR)، التي تمكّن من مراجعة سجل كل دولة في مجال حقوق الإنسان مرة كل أربع سنوات، بغض النظر عن حجمها أو موقعها أو قوتها السياسية.

أدى هذا التطور إلى إتاحة الفرصة للدول، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، لامتلاك أدوات منهجية لتقييم الأداء الحقوقي لدولة ما، وفقًا لسجلها الرسمي والمعتمد دوليًا. ومن هنا تنبع أهمية تعزيز الوعي والخبرة لدى فئات متعددة من العاملين في القطاعين الحكومي وغير الحكومي، بمن فيهم موظفو الدولة، والقضاة، والمحامون، والناشطون، والإعلاميون، والأكاديميون، وطلبة الجامعات، لتمكينهم من فهم هذه الآليات والتفاعل معها بفعالية، بما يساهم في تحقيق تحسينات ملموسة على مستوى حماية حقوق الإنسان داخل بلدانهم، ويعزز في الوقت ذاته موقع الدولة على الساحة الدولية.

مواضيع التدريب:

تتناول هذه الدورة التدريبية عدة محاور تتعلق بعمل منظومة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، وبشكل خاص الآليات الرقابية القائمة، وكيفية التفاعل معها ضمن إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف. كما تُسلط الضوء على آليات المتابعة والتقييم المعتمدة دوليًا.

ومن أبرز المواضيع التي تغطيها الدورة:

- فهم شامل لعمل مجلس حقوق الإنسان ودور المفوض السامي لحقوق الإنسان.
- التعرف إلى الإجراءات الخاصة، مثل المقرررين الخاصين والخبراء المستقلين، بالإضافة إلى هيئات المعاهدات المعنية بمراقبة تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.
- تركيز خاص على آلية المراجعة الدورية الشاملة (UPR)، من حيث فلسفتها، وديناميكيتها، وأثرها في رصد وتطوير أداء الدول في هذا المجال.

- إتاحة الفرصة للمشاركين لحضور جلسات المراجعة الدورية الشاملة في مجلس حقوق الإنسان بجنيف (إن توفرت)، لمتابعة ممارسات الدول المختلفة والاطلاع على كيفية إدارة الحوار الدولي حول حقوق الإنسان.

كما يتضمن البرنامج تدريبات عملية على:

- كيفية إعداد تقارير المراجعة الدورية الشاملة وتقديمها بطريقة منهجية ومدروسة.
- كيفية صياغة الرسائل والبيانات الحقوقية الموجهة إلى الآليات الدولية.
- إتقان مهارات كتابة التقارير الحقوقية والبيانات الشفوية التي تُلقى أمام مجلس حقوق الإنسان.
- فهم آليات المشاركة الفعّالة في الندوات الحقوقية الدولية والجلسات العامة.

المحاور العلمية للدورة:

موقع حقوق الإنسان في منظومة الأمم المتحدة

o المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان في سياق النظام الدولي.

o دور الأجهزة الأممية المختلفة في حمايتها وتعزيزها.

المفوض السامي لحقوق الإنسان

o المهام والاختصاصات.

o العلاقة بين المفوضية والدول والمجتمع المدني.

مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

o هيكلية المجلس، ولايته، وأدواته المختلفة.

o قراراته وآثارها على السياسات الوطنية.

الإجراءات الخاصة وهيئات المعاهدات

o التعريف بكل منها.

o كيفية مخاطبتها والتفاعل معها.

آلية المراجعة الدورية الشاملة (UPR)

o خطواتها الإجرائية.

o كيفية إعداد التقارير الوطنية وتقارير أصحاب المصلحة.

الصكوك الدولية المعنية بحقوق الإنسان

o الاتفاقيات الأساسية مثل العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية مناهضة التعذيب، وغيرها.

o آليات المتابعة المرتبطة بها.

دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان

o آليات المشاركة الفعالة في عمليات الرصد والتقييم.

o التفاعل مع المؤسسات الأممية ورفع التقارير الموازية (Shadow Reports).

o تعزيز التوعية والمناصرة على المستوى الوطني والدولي.